

جدول رقم ١٨

التصرب في مدارس الانثى في غزة

	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
١ ابتدائي	٢٤٤	٠٤٦	٧٤١	٣٤٩	٢٤٥
٢ ابتدائي	١٤٤	٠٤٧	١٤٤٤	٢٤٣	٣٤٢
٣ ابتدائي	١٤٣	٠٤٧	١٢٤٤	٣٤٠	١٤٥
٤ ابتدائي	١٤٣	٠٤٨	١٨٤٠	٢٤٩	٢٤٢
٥ ابتدائي	٢٤٠	١٤٠	١٦٤٦	٣٤٩	٢٤٨
٦ ابتدائي	٧٤١	٥٤٧	٢٢٤٢	٥٤٥	٥٤٢
الجموع	٢٤٦	١٤٦	١٥٤١	٣٤٨	٣٤١
١ اعدادي	٥٤٤	١٤٥	٢٣	٣٤٦	٣٤٧
٢ اعدادي	٦٤٩	٢٤١	٢٧٤٥	٤٤٨	٤٤٥
٣ اعدادي	—	—	٢٤٤٧	٤٤٦	٧٤١

يتضح من الجدول رقم ١٨ ان نسبة التصرب قد ارتفعت بشكل كبير اثر الاحتلال الاسرائيلي للقطاع، وتؤكد ذلك الوكالة حيث تقول في تقريرها الاحصائي للعام ٦٧ - ٦٨ ان هذا الارتفاع في نسبة التصرب يعود الى نزوح اهالي القطاع بسبب الاحتلال . من جهة اخرى ، يظهر الجدول ان نسبة التصرب الكبرى تحدث في نهاية المرحلة أي في الصف السادس الابتدائي والثالث الاعدادي . ففي عام ٦٧/٦٦ كانت نسبة التصرب في السادس الابتدائي ٥٤٧٪ دون ان تزيد هذه النسبة على ١٪ في أي من الصفوف الاخرى . وفي عام ١٩٧٠ كانت نسبة التصرب في السادس الابتدائي ٥٤٢٪ وفي الصفوف الاخرى في حدود ٢٪ . وبمراجعة الارقام الخاصة بالعامين ٦٦ و ٧٠ - حيث يذكر التقريران الاحصائيان التصرب بين الاناث والذكور - نلاحظ ان نسبة التصرب بين الذكور والاناث تكاد تكون متساوية ، وخاصة في المرحلة الابتدائية . ففي عام ٦٦ كانت نسبة التصرب في المرحلة الابتدائية ٢٤٦٪ للذكور و ٢٤٧٪ للاناث (٩٨) . وفي عام ٧٠ كانت نسبة التصرب بين الذكور ٢٤٨٪ وبين الاناث ٢٤٥٪ (٩٩) . اما في المرحلة الاعدادية فقد حدث تغير ملحوظ للنظر ، فلقد كانت نسبة التصرب بين الاناث عام ٦٦ اضعافها بين الذكور بينما اصبحت النسبة بين الاناث اقل منها بين الذكور في عام ١٩٧٠ . فمثلا كانت نسبة التصرب بين الاناث ٩٤٧٪ في الاول اعدادي عام ٦٦ و ١٤٢٪ فقط

في سن ١٢ الى ٦٨ ٪ في سن ١٤ ولكن النسبة ذاتها انخفضت في الاردن من ٦٢ ٪ الى ٥٠ ٪ وفي لبنان من ٧٥ الى ٤٩ بالمئة وفي سوريا من ٨٠ الى ٦٦ بالمئة . اي ان نسبة من يتابعون تعليمهم الاعدادي في غزة وخاصة من يصلون الى السنة النهائية من هذه المرحلة بتخفة لدى الفلسطينيين صوبها وان كانت في غزة افضل منها في المناطق الاخرى ، يؤكد ذلك ان الوضع عام ٧٠/٦٩ كان تقريبا على الصورة ذاتها حيث كانت هذه النسب كما يلي :

جدول رقم ١٧

نسبة الطلاب الى من هم في سن الدراسة ١٩٧٠ (٩٥)

عنة العمر	غزة	الاردن	لبنان	سوريا	المجموع
٦-١١	٨٢٤٧	٧٥	١١٤٣	٩٦٤٣	٨١٤٣
١٢-١٤	٧٤٤٤	٦١٤٦	٦٩٤٥	٧٠٤٦	٦٦٤٣

ويتبين من الجدول رقم ١٧ ان نسبة الطلاب في فئة العمر ١٢-١٤ - أي في المرحلة الاعدادية - الى من هم في هذه الفئة من السكان ، هي في غزة اعلى منها في المناطق الاخرى بشكل واضح . كما يتبين ايضا ان نسبة من يتابعون دراستهم بعد المرحلة الابتدائية مرتفعة في غزة نسبيا . فقد انخفضت نسبة الطلاب الى من هم في سن الدراسة من ٨٢٪ في المرحلة الابتدائية (٦ - ١١) الى ٧٤٪ في المرحلة الاعدادية (١٢ - ١٤ سنة) اي بحوالي ٨ ٪ بينما انخفضت هذه النسبة بحوالي ١٤ ٪ في الاردن و ٢١ ٪ في لبنان و ٢٦ ٪ في سوريا . ويؤكد هذا ما سبق وقلناه من ادراك الفلسطينيين لقيمة التعلم بالنسبة اليهم كمنفذ ووحيد من اجل الممبل والمعيش ، وخاصة في قطاع غزة حيث تكاد تفرس الممبل تكون معدومة ، بسبب كثافة السكان ، وضيق رقعة الارض التي يعيشون فوقها .

التصرب

بدأت دائرة التعليم في الانثى تصدر تقارير احصائية سنوية منذ عام ١٩٦٥ ، الا انها لم تكن تحتوي على تفاصيل وافية حول موضوع التصرب في قطاع غزة ، باستثناء التقرير الاحصائي الخاص بالعام ٧٠/٦٩ . ومن جهة اخرى لا تتوفر اي معلومات عن موضوع التصرب في المدارس الرسمية والخاصة في القطاع ، ولذلك فان الحديث عن التصرب سيقترن على مدارس الانثى ، وفي الفترة التي تتوفر عنها الارقام فقط ، أي في الفترة من عام ٦٥ - ٧٠ ، كما هو مبين في الجدول رقم ١٨ :